حكايات من زمان

الضَّيْفُ وَالدَّجَاجُ المَشْوِيُّ!!

تأليف/ محمد سليم

رسوم/ زكريا عبد العال

دار الطلائع
للنشر والتوزيع والتصدير

سليم، محمد .
حكايات من زمان / تأليف محمد سليم؛ رسوم زكريا عبد العال. - القاهرة:
دار الطلائع للنشر والتوزيع، ٢٠٢١.
١٦ ص، ٢١سم. (حكايات من زمان).
تدمك ١ ٥٣٠ ٢٧٧ ٩٧٧
١- قصص الأطفال. ٢- القصص العربية.
أ- عبد العال، زكريا (رسام) ب- العنوان جـ السلسلة

٨١٣,٠٢

رقم الإيداع: ٢٠٢١/١٨٨١
الترقيم الدولي: 978-977-277-530-1

الغلاف والإخراج الفني: إبراهيم محمد ابراهيم
رسوم داخلية: زكريا عبد العال

للنشر والتوزيع والتصدير

٥٩ شارع عبد الحكيم الرفاعي
خلف التوحيد والنور - مدينة نصر - القاهرة
تليفون: ٢٢٧٤٤٦٤٢ (٢٠٢+)
تو فاكس: ٢٣٨٩٦٦٤٩ (٢٠٢+)
E-mail : info@altalae.org
Web site: www.altalae.org

جميع الحقوق محفوظة
للناشر

يحظر طبع أو نقل أو ترجمة أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب دون إذن كتابي سابق من الناشر، وأية استفسارات تطلب على عنوان الناشر.

© 2021

بَعْدَ فُسْحَةٍ خَلَوِيَّةٍ.. خَرَجَ الْوَالِدَانِ مَعَ أَبْنَائِهِمَا الْأَرْبَعَةِ: حَاتِمٍ، وَحَازِمٍ، وَلَيْلَى، وَلُبْنَى، لِقَضَاءِ يَوْمٍ جَمِيلٍ بَيْنَ الْمُتَنَزَّهَاتِ وَالْأَمَاكِنِ الْخَضْرَاءِ..
ثُمَّ عَادَتِ الْأُسْرَةُ إِلَى مَنْزِلِها.. سَعِيدَةً جِدًّا بِقَضَاءِ وَقْتٍ لَطِيفٍ.

وَلَكِنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا فِي حَاجَةٍ مَاسَّةٍ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ لِشِدَّةِ الْجُوعِ الَّذِي حَلَّ بِهِمْ.

فَقَامَتِ الْأُمُّ بِإِعْدَادِ وَجْبَةٍ شَهِيَّةٍ عِبَارَةٍ عَنْ دَجَاجَةٍ مَشْوِيَّةٍ، فَاحَتْ رَائِحَتُهَا، فَاسْتَعَدُّوا جَمِيعًا لِالْتِهَامِهَا.

وَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى أَتَمِّ اسْتِعْدَادٍ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ إِذَا بِوَاحِدٍ مِنْ أَقَارِبِ وَالِدَتِهِمْ يَطْرُقُ الْبَابَ وَيَنْزِلُ عَلَيْهِمْ ضَيْفًا!

فَمَاذَا يَعْمَلُ الأَبُ؟ وَمَاذَا تَعْمَلُ الْأُمُّ، وَهُو قَرِيبُهَا وَالْأَوْلَادُ جَائِعُونَ، والدَّجَاجَةُ وَاحِدَةٌ؟!

وَلَا وَقْتَ لِصُنْعِ طَعَامٍ جَدِيدٍ؟!

وَهُنَا قَالَ الْأَبُ لِلضَّيْفِ:

نَحْنُ الضُّيُوفُ وَأَنْتَ رَبُّ الْمَنْزِلِ!

فَقَسِّمِ الدَّجَاجَةَ بَيْنَك وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُعَانُونَ الْجُوعَ، فَأَنْتَ صَاحِبُ مَنْزِلٍ وَلَسْتَ غَرِيبًا عَنْهُمْ!

فَنَظَرَ الضَّيْفُ إِلَى الدَّجَاجَةِ المَشْوِيَّةِ.. ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْأَطْفَالِ حَوْلَهَا، وَعَدَّهُمْ.. ثُمَّ قَالَ: أَنَا لَا أُحْسِنُ القِسْمَةَ!

لَكِنْ إِنْ رَضِيتُمْ قِسْمَتِي، قَسَمْتُ لَكُمْ عَلَى طَرِيقَتِي!

قَالَ الْأَطْفَالُ:

رَضِينَا يَا ضَيْفَنَا الْعَزِيزَ، فَهَيَّا اقْسِمْ فَلَا وَقْتَ لِلْكَلَامِ، فَقَدْ حَانَ الْآنَ وَقْتُ الطَّعَامِ!

فَأَخَذَ الضَّيْفُ الدَّجَاجَةَ، وَقَطَعَ رَأْسَهَا وَرَقَبَتَهَا، ومَدَّ يَدَهُ إِلَى الأَبِ وَهُوَ يَقُولُ:

الرَّأْسُ للرَّئِيسِ!

ثُمَّ قَطَعَ الْجَنَاحَيْنِ، وَقَالَ:

الجَنَاحَانِ لِوَلَدَيْكَ العَزِيزَيْنِ: حَاتِمٍ، وَحَازِمٍ!

ثُمَّ قَطَعَ السَّاقَيْنِ وَقَالَ:

أَمَّا السَّاقَانِ فَهُمَا لِابْنَتَيْكَ الْغَالِيَتَيْنِ: لُبْنَى ولَيْلَى!

ثُمَّ قَطَعَ مُؤَخِّرَةَ الدَّجَاجَةِ «أَيْ مَنْبت الذَّيْلِ»

وَقَالَ:

وَهَذِهِ الْقِطْعَةُ لِلْأُمِّ الَّتِي تَعِبَتْ وَشَوَتْ، وَجَهَّزَتْ.

أَمَّا أَنَا فَمَا بَقِيَ مِنَ الدَّجَاجَةِ، فهوَ لِي!

وَنَظَرَ الْأَوْلَادُ بَعْضُهُم إِلَى بَعْضٍ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ أَيَضْحَكُونَ أَمْ يَبْكُونَ؟!

وَلَكِنَّ الضَّيْفَ كَانَ قَدْ قَرَّرَ الْبَقَاءَ عِنْدَهُمْ أَيَّامًا بَعْدَ أَنْ أَعْجَبَهُ «الدَّجاجُ الْمَشْوِيُّ الْمُتَبَّلُ».

فَلَمَّا كَانَ الغَدُ، قَالَ صَاحِبُ الْبَيْتِ لِزَوْجَتِهِ:

اشْوِي لَنَا خَمْسَ دَجَاجَاتٍ لَعَلَّهُ يَشْبَعُ وَيَقْنَعُ، وَلَا يَطْمَعُ!

وَقَدَّمَتِ الزَّوْجَةُ «الدَّجَاجَاتِ الخَمْسَ» عَلَى الْمَائِدَةِ.

وَمَا كَادَ الضَّيْفُ يَرَاهَا، وَيَشُمُّ رَائِحَتَها حَتَّى قَالَ:

سَأَقُومُ بِالْقِسْمَةِ الْيَوْمَ أَيْضًا!

أَتُحِبُّون قِسْمَةً زَوْجِيَّةً أَمْ فَرْدِيَّةً؟

فَقَالَ الْأَوْلَادُ: فَرْدِيَّةً.

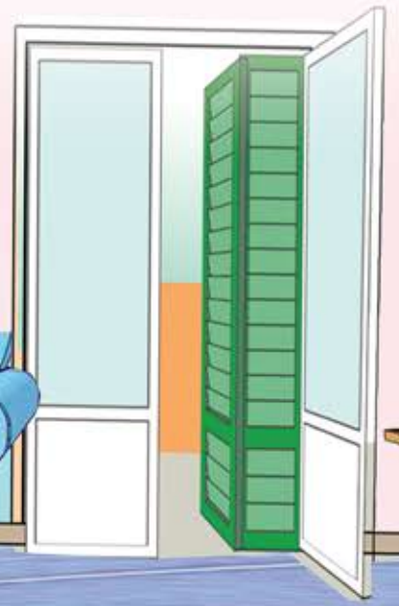

وَهُنَا قَالَ الضَّيْفُ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ:

أَنْتَ، وَامْرَأَتُكَ، وَدَجَاجةٌ: ثَلَاثَةٌ.

وَابْنَتَاكَ وَدَجَاجَةٌ: ثَلَاثَةٌ.

وَابْنَاكَ وَدَجَاجَةٌ: ثَلَاثَةٌ.

وَأَنَا وَدَجَاجَتانِ: ثَلَاثَةٌ.

وَأَقْبَلَ عَلى الدَّجَاجَتَيْنِ يَلْتَهِمُهُمَا وَهُوَ يَقُولُ:

لَعَلَّ الْقِسْمَةَ قَدْ أَعْجَبَتْكُم الْيَوْمَ كَمَا أَعْجَبَتُكُمْ أَمْس!

وَهُنَا قَالَ الْأَطْفَالُ لَهُ:

أَعِدِ الْقِسْمَةَ، وَاقْسِمْ بَيْنَنَا «قِسْمَةً زَوْجِيَّةً».

فَقَالَ الضَّيْفُ: انْتَهَى الْأَمْرُ الْيَوْمَ، وَإِنَّ غَدًا لِنَاظِرِهِ قَرِيبٌ!

قَالَ الْأَطْفَالُ بَعْضُهُمْ لِبَعْض:

فَلْنَتَحَمَّلْ مَكْرَهُ وَطَمَعَهُ لِنَرَى مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي القِسْمَةِ «الزَّوْجِيَّةِ»!

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ أَعَدَّتِ الزَّوْجَةُ خَمْسَ دَجَاجَاتٍ أُخْرَى وَتَبَلَّتْها، وَشَوَتْهَا! وَقَالَ الْأَوْلَادُ:

هَيَّا اقْسِمْ بَيْنَنَا الْقِسْمَةَ الزَّوْجِيَّةَ!

فَلَمَّا رَأَى الضَّيْفُ الدَّجَاجَاتِ الْخَمْسَ، ابْتَسَمَ لَهَا، وَقَرَّبَها إِلَيْهِ، وَضَمَّها بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ:

أَنْتَ وَابنَاكَ ودَجَاجَةٌ: أَرْبَعَةٌ!

وامْرَأَتُكَ وابْنَتَاهَا وَدَجَاجَةٌ: أَرْبَعَةٌ!

وَأَنَا وَثَلَاثُ دَجَاجَاتٍ: أَرْبَعَةٌ!

وَأَقْبَلَ عَلَى «الدَّجَاجَاتِ الثَّلَاثِ» يَلْتَهِمُهَا وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرَى!

وَالْأَوْلَادُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ!

وَكُلُّهُمْ سَاخِطٌ عَلَيْهِ!

وَهُنَا قَالَ الضَّيْفُ:

مَا دَامَتْ قِسْمَتِي لِمْ تُعْجِبْكُمْ فَلْيَتَوَلَّ أَحَدُكُمُ الْقِسْمَةَ غَدًا وَأَنَا رَاضٍ!

قَالَ صَاحِبُ المَنْزِلِ:

لَا قِسْمَةَ بَعْدَ الْيَوْمِ!.. فَقَدِ انْتَهَى الدَّجَاجُ عِنْدَنَا!

قَالَ الضَّيْفُ:

مَا دَامَ الدَّجَاجُ قَدِ انْتَهَى؛ فَإِنِّي رَاحِلٌ غَدًا!

قَالَ الْأَطْفَالُ:

مَعَ السَّلَامَةِ فَرْدًا وَزَوْجًا!